تنقسم على ذوي اي اصحاب الميراث قسمة صحيحة فاتبع ما رسم
من الطرق التي ذكرها الفرضيون واطلب طريق الاختصار في العمل
بالوفق اي بالنظر في الوفق لعلك تجد بين الرؤس وسهامها موافقة
والضرب للوفق على الوجه الاتي فهو احصر من ضرب الكامل ولا تعول
على العدد الكامل في شئ من الاعمال متى وجدت الموافقة يحانك الزلل
اي الخطا صناعة والا فلو ابقيت الموافق على حاله ولم ترده الى وفقه
وتصرفت فيه بالاعمال الاتية وضربت ما انتهى اليه العمل في اصل
المسيلة لصحت من ذلك ايضا لكن يطول ويعسر ويكون من الخطا اقرب
فافهم ذلك فلذلك قال وارد د الى الوفق الفريق الذي يوافق سهامه
واضربه اي الوفق المذكور ان كان الانكسار على فريق واحد وان كان على
اكثر من ذلك فبعد عمل اخر سياتي وقوله في الاصل اي المسيلة غير عايل
او يعوله ان كان عايلا فانت ان فعلت ما ذكر الحاذق اي العارف المتقن
والحكم يقال حذقه بالكسر اي عرفه واتقنه ويقال حذق العمل
بالفتح واكسر حذقا وحذاقة احكمه وقوله ان كان جنسا واحدا
او اكثر اشير به الى انك تنظر بين كل فريق وسهامه فاما ان تباينه
سهامه واما ان توافقه فان باينته سهامه ابقيته بحاله وان
وافقته سهامه وردد ته الى وفقه لا فرق في النظر بين كل فريق
وسهامه بين ان يكون المنكسر عليهم فريقا او اكثر من فريق ثم ان كان
المنكسر عليه فريقا واحدا ضربته او وفقه في اصل المسيلة
كما ذكر وان كان المنكسر عليهم فريقان وردد ت الموافق منهما الى وفقه
وابقيت المباين منهما بحاله فتحتاج بعد ذلك لعمل اخر سياتي في كلامه
فاحفظ ما ذكرته لك ودع اي اترك عنك الجدال على الباطل
قال ابن الاثير رحمه الله تعالى في النهاية في معنى حديث ما اوتي قوم
الجدل الا ضلوا اي ما بلغ الحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمراد
به في الحديث الجدل على الباطل وطلب المغالبة به فاما الجدل لاظهار

الحق فانه ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن انتهى وفي مختصر
الصحاح للقرطبي رحمه الله جدل بالكسر جدلا احكم الخصومة وجادله
جدالا ومجادلة خاصمه انتهى والمرا اي الجدال والمخاصمة قال
القرطبي رحمه الله في شرح الصحاح مارية امار يه مراجادلته انتهى
وقال المنذري رحمه الله في كتاب الترغيب والترهيب الترهيب من المرا
والجدال وهو المخاصمة والمحاجة وطلب الفصر بالغلبة والترغيب
في تركه للحق والبطل انتهى فعلمنا ان الجدال والمرا مترادفان وان
العطف فيها عطف المترادف وفي الحديث الشريف الوارد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ترك المرا وهو مبطل بني له بيت
في ربض الجنة ومن تركه وهو محق بني له بيت في وسطها ومن حسن
خلقه بني له بيت في اعلاها رواه ابو داود والترمذي رحمهما الله
عن ابي امامة رضي الله عنه وربض قال الترمذي رحمه الله بفتح الرا
والباء الموحدة والضاد المعجمة هو ما حولها انتهى وفي الجامع الكبير
للجلال السيوطي رحمه الله رواه البيهقي رحمه الله عن عمر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليباهي
به العلماء او ليماري به السفها او ليصرف به وجوه الناس اليه فهو في
النار اذا تقرر ذلك فانكسار السهام على البروس اما ان يكون على
فريق او على فريقين او على ثلاثة اقفا او على اربعة عندنا كالحنفية
والحنابلة خلافا للمالكية قولا ويتجاوز الانكسار في الفرايض كذلك عند
الجميع فان كان الانكسار على فريق واحد نظرت بين ذلك الفريق وسهامه
فان باين الفريق سهامه ضربت عدده في اصل المسيلة او مبلغها
بالعول ان عالت فما بلغ فمنه تصح وان وافق الفريق سهامه وردد ذلك
الفريق الى وفقه واضرب وفقه في اصل المسيلة او مبلغها بالعول
ان عالت فما بلغ فمنه تصح وذلك كله معنى ما قدمه المصر رحمه الله
والفريق يسمى حزبا وحيزا وربسا وصنفا والمراد به جماعة

المنذري

Copyright © King Saud University